

كشف الخفاء

178 - إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته عنهما الجنة .

رواه البخاري في صحيحه عن أنس وسببه ما أخرجه البيهقي عن أنس أيضا بلفظ قال مر بنا ابن أم مكتوم فسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثكم بما حدثني جبريل ؟ إن الله يقول حق علي من أخذت كريمتيه أن ليس له جزاء إلا الجنة .

ورواه البيهقي عن أنس أيضا بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبريل عن رب العالمين أنه قال جزاء من أخذت كريمتيه الخلود في داري والنظر إلى وجهي والمراد بحبيبتيه عيناه ومما يناسب المقام قول ابن عباس لما عمي في آخر عمره : .

إن يأخذ الله من عيني نورهما ... ففي فؤادي وقلبي منهما نور .

قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ... وفي فمي صارم كالسيف مشهور